

شرح الكافي 487}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. اعاده الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. صلى الله عليه - [00:00:02](#)

وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين جاهدوا في الله حق جهاده حتى اتاهم باليقين. ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وشار في منهجهم الى المنديل فقد بقيت مباحث من كتاب او من - [00:00:25](#)

من باب احكام اهل الذمة يتمها ان شاء الله في درس هذه الليلة وبقيتها في درس واحد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم - [00:00:45](#)

وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال شيخ الاسلام ابن قدامة رحمه الله وغفر الله له ولشيخنا ونفعنا الله بعلو به ما قال كتاب الجهاد قال - [00:01:05](#)

باب المأخوذ من احكام اهل الذمة. قال رحمه الله فصل وحج الحرم من طريق المدينة على ثلاثة اميال المؤلف رحمه الله تعالى في هذا المبحث يريد ان يحدد لنا بالاميال الى اي حد ينتهي الحرم الحرم - [00:01:25](#)

الى من اين يبدأ ولكن الى اين ينتهي؟ هل هو من جميع الطرق مساحاته او مختلف الجواب متساوية. والان بحمد الله كما اشرنا في درس ليلة البارحة وضع تعليمات واشارات تحدد الحرم - [00:01:45](#)

بعد دراسة وتدقيق في ذلك الامر فاصبح ذلك واضحا. نستمع الى ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى شك عنا اقصرها هو ما يكون عن طريق المدينة وهو الذي يتجه اليه الذين يأخذون العمرة. قال وحد الحرم من - [00:02:05](#)

طريق المدينة على ثلاثة اميال واقصرها. نعم. ومن طريق العراق على سبعة اميال. ومن طريق الجعرانة على تسعة ومن طريق الجعرانة تسعة اميال. ومن طريق عرفة سبعة اميال ومن طريق جدة عشرة اميال. قال رحمه الله فان صالحهم على دخوله لم يجز. اه - [00:02:25](#)

بعد ان ذكر لنا المؤلف رحمه الله تعالى حدود الحرم وبينها بالاميال اذا هذه المساحة التي حددت وهي مساحة الحرم المكي. هل يجوز دخولها؟ نحن اشرنا الى ان العلماء او القائمة الثلاثة بل هو رأي جماهير العلماء متفقون على انه لا يجوز لهم - [00:02:53](#)

دخول الحرم والكلام عن اهل الذمة. يعني ليس له من يدخل الحرم المكي. هذا اتفاق القائمة الثلاثة ابو حنيفة رحمه الله تعالى يقول لا مانع من ان يدخل الحرم كما ان له من يدخل الحجاب - [00:03:21](#)

لكن الممنوع هو الاقامة. الجمهور يقولون لا دخول ولا اقامة. الدخول من الاصل هو ممنوع. حتى ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى لا يمانع في دخولهم الكعبة. ولكن لا يمكنون هناك. ولا شك مذهب الجمهور هو الاولى - [00:03:41](#)

قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وتعلمون منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة العام التاسع التي لم يذهب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحج وانشغل - [00:04:01](#)

في تلك الوفود الذين يأتون الى المدينة ليعلنوا اسلام قومهم. قال رحمه الله فان صالحهم على دخوله لم يجز لم يجز بمعنى يعني ان العقد باطل. لما يقول لا يجوز او لم يجز يعني العقد باطل - [00:04:21](#)

معنى ان اصل العقد لا يصح. لكن لو اتفق معهم على مبلغ هل يأخذه؟ سيشير اليه المؤلف رحمه الله. قال وان كان بعوض لم يجز فان دخلوا الى الموضع الذي صالحهم عليه اخذ منهم العوض - [00:04:41](#)

سيقول الاتفاق بعوض لا يجوز. اذا كان دخول الحرم لا يجوز مطلقا فكذلك ايضا بعوض لانه ليس ذاك مما يباع اشتري يؤخذ عليه مقابل لكن لو حدد لهم مكانا ودخلوا له هل يأخذوا منه العوض ويكون المخرج هنا هو ماذا - [00:05:01](#)

ما ذهب اليها ابي حنيفة رحمه الله. قال اخذ منهم العوض لانهم استوفوا المعوض. فلزمهم وهناك من يمنع ذلك ويقول لا يجوز لان العقد من اصله باطل فكيف يؤخذ العوض على عقد - [00:05:21](#)

نعم. قال فان دخلوا الى بعضه اخذ منه او اخذ منهم بقدره. يعني اذا حدد لهم مكان وصلوا اليه اخذ ما اتفق على حسب ما ذكر المؤلف. ما اتفق عليه فان دخلوا ولم يصلوا الى الحد المتفق عليه بمعنى - [00:05:41](#)

منع او نحو ذلك فيؤخذ منهم بقدر المساحة. المسافة. قال رحمه الله تعالى فصل وليس فلهم دخول مساجد الحلم ما عدا الحرم اي الحرم المكي هل يجوز لهم ان ادخلوه هذه فيها خلاف بين العلماء. الاصل حقيقة ينبغي ان تطهر المساجد ايها الاخوة من كل جلس - [00:06:01](#)

فاذا كانت الحائض المرأة الحائض وكذلك الجنب لا يمكثان في المسجد فمن باب اولي ان لا يدخل ذلك المشرك لان المشرك فينا نجس اذا هذا هو الاصل لكن هل يمكن ان يدخلوا؟ وهل لذلك اعتبارات نحن لنا ظرنا - [00:06:31](#)

ما حصل في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدنا ان من المشركين من دخل. فهناك من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بربطه بسارية المسجد وهناك وفد ثقيف الذين قدموا من الطائف الذين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمكثوا في - [00:06:51](#)

ولماذا لم يمكثوا بغيره؟ هل لا يوجد غيره او ان هناك حكمة؟ اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم تحقيقه انظر في هذا ان لم يتكلم المؤلف نحاول ان شاء الله ان نبين ذلك. نعم. هذه - [00:07:11](#)

مسألة ضرورة على القول بجواز دخول المادة لا اشكال فيه. لكن هو السؤال الذي يسبق هذا هل يجوز ان في بناء المسجد غير مسلمة جاز اكثر العلماء ذلك. وهذا يتطلب الدخول فهنا مصلحة كما حصل في وفد - [00:07:31](#)

ثقيف الذين قدموا واقرهم الرسول صلى الله عليه وسلم البقاء في هذا المسجد. قال وليس لهم دخول مساجد الحي الحلي بغير اذن مسلم. مساجد الحل يعني غير الحرم وهو يقصد هنا - [00:07:51](#)

حرم مكة. نعم. بغير اذن مسلم قال بغير اذن مسلم مفهومه المخالف انه لو اذن لهم مسلم بالدخول دخل لماذا؟ لان الادلة تدل على جواز ذلك. يعني الوقائع تدل على - [00:08:11](#)

صحة ذلك قال فان دخل عزز لما روت امه دخل من غير اذن عزة لما روت ام غراب قالت رأيت عليا رضي الله عنه هنا ام غراب تتكلم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو في الكوف - [00:08:31](#)

لانه خلافة علي رضي الله تعالى عنه نقلها من المدينة الى الكوفة. فكان يخطب الناس في مسجد الكوفة ونظر ربك بعينيه واذا هو يبصر مجوسيا. فنزل رضي الله تعالى عنه من على - [00:08:52](#)

المنبر يعني من درجات المنبر وظهر ذلك المجوسي واخرجه خارج المسجد. نعم قال قالت رأيت عليا رضي الله عنه على المنبر وبصر بمجوسي بصر يعني ابصر رأى فنزل فضربه واخرجه من ابواب كنده. ابواب كنده يعني باب جهة كنده يسمى بذلك الاسم في ذلك الوقت - [00:09:12](#)

قال فان اذن له مسلم في في الدخول جاز في الصحيح من المذهب. فان اذن له لمنجاز هو مذهب حنيفة اوسع المذاهب في هذا والعلماء المذاهب الاخرى فيها خلاف كمذهب احمد - [00:09:42](#)

نعم لا هو ليست قضية علمي ما هذه من الامور التي يرون انها لا تحتاج الى اذن امام وانما هي من الامور اليسيرة. نعم فان اذن له مسلم فتنه بالاذن الامام هناك الحرم المكي. فان اذن له مسلم في الدخول جاز في - [00:10:02](#)

من المذهب لان النبي صلى الله عليه واله اذا المؤلف يشير الى ان في المذهب الجواز وعدم الجواز وان الصحيح المذهب لماذا قال هو الجواز للدلالة قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قدم عليه وفد الطائف فانزلهم المسجد قبل اسلامهم. ها يعني وفد -

00:10:22

سقيف هم جاؤوا الى رسول الله كما في سنن ابي داود وغيره. جاءوا الى المدينة هنا فانزلهم الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا المسجد وهم مشركون بعد لم يسلموا. فالعلماء عللوا هنا بل جاء في الحديث ايضا يعني - 00:10:47 في ذكر الحديث وليس قول الرسول وانما انزلهم في المدينة لعلها ترق قلوبهم. لانه ايها الاخوة والمشارك اذا جلس في المسجد ثم جاء وقت الصلاة فرأى المؤمنين يصطفون صفا واحدا كالبنيان المرصد - 00:11:07 لا يلتفت احدهم يمينا ولا شمالا. لا ينظر الى موضع سجوده. يتبعون الامامة تماما اذا كبر صبروا واذا ركع ركعوا واذا رفع رفعوا الى غيري واذا سجد سجدوا الى ان تنتهي هذه الصلاة. لا شك - 00:11:27

هذا نظام دقيق يلفت النظر ثم يسمعون القرآن والتوجيه والمواعظ وهذه لا شك لانها من اهم الوسائل التي تؤثر على الانسان. فربما تنفذ الى قلب هذا المستمع فتكون سببا في اسلامه. ولذلك كانت النتيجة - 00:11:47 لانهم اسلموا لكن اشترطوا شرطين المؤلف ماذا اشار الى؟ الشرط الاول الا يتصدقوا يعني لا يخرجون الزكاة والشرط الثاني الا يقاتلوا الا يجاهدوا. اذا قالوا نسلم ولكن لا نؤدي الصدقة - 00:12:07

ولا نجاهد. الرسول عليه الصلاة والسلام قبل منهم ومن هنا تلمس العلماء سبب ذلك. لماذا قبل منهم منهم من قال وهذا ظهرها ان الله سبحانه وتعالى اطلعه على حقيقة الامر وانهم اذا اسلموا سيتصدقون - 00:12:27 وهذا هو الواقع هذا الذي حصل. الامر الثاني ان من العلماء من قال ان الزكاة لا تجب الا اذا حال يحاولوا على المال. والجهاد لا يجب الا اذا استنفر الامام الناس وهاجم العدو. وهذا ما حصل بالنسبة لهم - 00:12:47

اذا كانت فرصة والرسول صلى الله عليه وسلم يدرك بان هذا الاسلام ينفذ الى القلب. يعني لا يوجد نفوذ اعظم من نفوذ الاسلام اذا نقل بصورة صادقة واكثر من ذلك اذا رؤي يطبق في اعمال الناس وهذا هو الذي كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:13:07 واصحابه. كان الناس ينظرون الى اعمالهم فيتسابقون الى الدخول في الاسلام. كل بلاد تفتح تجد الناس يسارعون الاسلام لما يرونه من الصفات الحميدة وايضا المكارم والاخلاق والالتزام ايضا الاسلام اذا رأوا تلك الامور كان ذلك دافعا لهم على الدخول في الاسلام. اذا وفق تقيف دخلوا المسجد - 00:13:27

تذكرون ايضا ثمانية ابن ثابت لما اسره جماعة من المسلمين وجيء به الى هنا امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يربط في سارية من سواري المسجد. وكان كافرا وكان يأتيه الرسول صلى الله عليه وسلم في كل - 00:13:57 كل يوم استمر على ذلك ثلاثة ايام ويقول له ما عندك يا ثمانية؟ فيقول ان قتلت فانت قتلت قال يعني من يستحق القاتل وان عفوت عفوت عن شاكر وان اردت مالا - 00:14:17

ما تشاويته في اليوم عليه الصلاة ويكرر الكلام فلما جاء في اليوم الثالث وقال الكلام امر باطلاق هذا كانت النتيجة ذهب الى اقرب بستان من بساتين المدينة فاغتسل ثم جاء وشهد ان لا اله الا الله وان - 00:14:37 محمدا رسول الله بمعنى اعلن اسلامه وصلى ثم صار لسان صدق مدافع عن الاسلام. هذه كانت المشركون ادخلوا المسجد. فهذا ينظر الى الغاية كما سألت فاذا كانت هناك مصلحة لها. لكن الاولى لا شك الا - 00:14:57

يدخل الى المساجد لماذا؟ لان المساجد ليست محل للفرجة ولا للتنزه لا. قال وعنه رحمه الله لا يجوز لما روى عياض الاشعري ان ابا موسى رضي الله عنه وارضاه قدم على عمر رضي الله عنه ومعه نصراني فاعجب فاعجب ابو موسى ايها الاخوة هو من - 00:15:17 ولالة عمر وعمر رضي الله تعالى عنه وياه في عهده على العراق او على جوانب من العراق. يعني فكان واليا لعمر وهو الذي كتب اليه تلك الرسالة العظيمة المتعلقة بالقضاء والتي قلنا كثيرا ونبها شرحها ابن القيم في مجلدين. قال فاعجب عمر - 00:15:47 يعني ابو موسى الاشعري جاء ومعه ماذا ذمي؟ وهذا الذمي يريد ان يشكو الى عمر يعني معه شكوى. عمر رضي الله تعالى عنه لما

نظر في كتابته اعجب بالخط. وانتم ترون الخط موهبة. يعني تجد بعض الناس في - [00:16:07](#) المرحلة الابتدائية والمتوسطة يفوق من يحمل الدكتوراه وربما تجد انسانا متخرج من الجامعة واكثر خطه ردي وليس هذا ايها الاخوة علامة على العلم فانتم تعلمون حافظ زمانه الذي هو الحافظ ابن حجر كان خطه لا يقرأ الا بمشقة - [00:16:27](#) ولذلك كان العلماء اذا ترجموا لشخص يقولون جيد الخط. فمثلا ابن القيم ذكروا عنه انه كان جيد الخط وانه كان حسن الصوت في القراءة. ابن حجر الامام العلم ذلكم الخطب الكبير كان خطه رديئا جدا لا يقرأ فهذا يوجد - [00:16:47](#) غالبا ما تجد اكابر العلما الذين نبغوا في الغالب تجد خطوطهم خطوطهم رديئة وتدرى انسان عادي يحسن الخط اذا فلفت نظر عمر حسن ذلك الخط فاراد ان يحضر صاحب الخط وان يقرأ خطه ليناقشه - [00:17:07](#) موسى رضي الله تعالى عنه اخبره بانه لا يدخل المسجد فعمر تبادر الى ذهنه انه جنب قال اجنب هو؟ قال لا ولكن انه نصراني فانكر عمر عليه كيف يأتي بشخص من ذلك الى هذا المكان؟ قال وقال - [00:17:27](#) قل لكاتبك هذا يقرأ علينا كتابه. قال انه لا يدخل المسجد. قال لم؟ اجنب هو قال هو نصراني فانتهره عمر رضي الله عنه. يعني انتهر عمر ابا موسى. قال يعني - [00:17:47](#) كأنه يقول كيف تأتي به؟ يعني عاتبه يعني المعروف هذا يسمى في اللغة العربية عتاب اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب غالبا ما يكون العتاب اذا كان بين صديقين او بين اب وابن او اخ واخ - [00:18:07](#) تكون نتائجه محموددة لان الذي يعاتبك يريد البقاء على المودة والصداقة. بخلاف الذي يضرر ويجمع الاشياء ثم يدير لك اذا الشاعر صادق في ذلك اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما باقي العتاب وعمر رضي الله تعالى - [00:18:27](#) العن هو الخليفة فبين له انه ما كان ان يفعل ذلك. لكن لدينا الان هذا كل اكثر ما يدل عليه قول عمر الكراهة فهل نعطل ما ثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام؟ ونقول لا يجوز اذا ما جاء عن في قضايا حتى - [00:18:47](#) كانوا يقولون نفس ابو سفيان لما كان يأتي كان يدخل الحرم كان يأتي الى حرم المدينة ويدخله قبل ان يسلم قال ولان الجنب يمنع المسجد فالمشرك اولى. قال المصنف رحمه الله اذا نحن نقول اذا كانت هناك حاجة - [00:19:07](#) ومصلحة في ذلك فلا مانع. وهذا هو الذي رجحه المؤلف رحمه الله تعالى. قال رحمه الله تعالى فصل وعلى حفظ اهل الذمة. ثم ايها الاخوة انتم تعلمون بان المساجد يعني تطهر من كل نجس. وايضا كذلك - [00:19:28](#) يتجنب فيها اكل الكراث والثوم والبصل ولا يأتي الانسان ورائحة الدخان تفوق منه لان الناس والملائكة بذلك فالمسي الله ادا. كما ان المسجد مكان للصلاة لاداء الفرائض. ايضا هو له ادا. له ادا عند الدخول - [00:19:48](#) وعند الخروج كما تعلمون واثني بقائك في المسجد هناك امور ينبغي ثم ايضا تراعى مصالح الآخرين فلا ينبغي انسانا يؤذي جيرانه في المسجد ولا من حوله بان يأتي برائحة كريهة ولذلك امر الناس لماذا ان يغتسلوا يوم الجمعة كما قالت عائشة - [00:20:08](#) فكان الناس عمال انفسهم فقيل لهم لو اغتسلتم كانوا يأتون هم عمال انفسهم ما كان عندهم عمال صناع يشتغلون فيأتي الجزار والحداد وغيره هؤلاء وفيه رائحة فيحتاج الى ان يغتسل ثم يأتي وهذا اثره حول الخلاف هل غسل الجمعة - [00:20:28](#) اجب او مستحب والصحيح انه مستحب خلافا لاهل الظاهر. قال وعلى الامام حفظ اهل الذمة وعلى امام حفظ اهل الذمة. ما معنى حفظهم؟ يعني ان يحافظ على انفسهم وعلى اموالهم. علي ابن ابي طالب ودليل - [00:20:48](#) ذلك ما اثر عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال انما بدل الجزية لتكون اموالهم كأموالنا ودماؤهم كدمائنا انظروا علي رضي الله تعالى عنه بين العلة في دفع الجزية لماذا هم يدفعون - [00:21:08](#) قال لتكون اموالهم كاموالا اي مصونة محافظ عليها ودماؤهم كدماء الى اين محقونة لا يجوز ان تسفك الا بحق. وفي وصية عمر تعلمون عمر رضي الله تعالى عنه عندما طعن وبلوء - [00:21:28](#) المجوسي عندما عد له خنجرا وابقاه في السم فترة ثم ضربه وهو يصلي بالناس صلاة الفجر فسأل من الذي قتله فقيل انه مجوسي فقال الحمد لله ان الله لم يجعل قتلي على ماذا على يد مسلم وجيء له بالطبيب وكان - [00:21:48](#)

من عاداتهم في ذلك الوقت ان يسقوا اللبن. فاذا خرج اللبن من الجرح قيل خلاص. فلما اسقاه اللبن وخرج من جرحي رضي الله تعالى عنه قال مروه يعني اطلبوا منه ان يوصي فكانت من وصية عمر رضي الله تعالى عنه - [00:22:08](#)

خليفة الذي يأتي بعده والذي جاء بعده هو عثمان لانه جعل جعلها شورى في ستة لكن وقع الاختيار على عثمان رضي الله فبما اوصى؟ قال اوصي مما جاء في وصيته للخليفة اوصيه باهل الذمة خيرا - [00:22:28](#)

وفي بعض الروايات باهل ذمة المسلمين خيرا. ان يوفي لهم بحقوقهم. وان تقاتل من ورائهم. والا يكلفوا الا طاقتهم. اوصى بثلاثة اشياء في اهل الذمة. اذا لهم لان الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا حذر من التعدي عليهم. اولا ان تؤدى حقوقهم. فلا يجوز ان تنال وان يقاتل من - [00:22:48](#)

يعني ان يقاتل عنهم اذا اعتدي عليهم. والثالث الا يكلف فوق طاقته. اذا يعامل كما يعامل المسلمون الا في تلك الامور التي يكون فيها رفعة كما مر فانهم ماذا يعاملون بما مر - [00:23:18](#)

وبالنسبة اذا قابلتهم في السلام وفي تعلية البيوت يمنع وكذلك عند دفع الجزية واخذها كل ذلك قال وعلى الامام حفظ اهل الذمة ومنع من يقصدهم باذى من المسلمين والكفار لحفظ - [00:23:38](#)

في انفسهم وفي اموالهم وفي اعراضهم ايضا يعني لا يسمح لاحد ان يسفك دم ماذا من ميم بغير حق. ولا ان يسرق منه. ولا ان يقذفه كل ذلك امر ممنوع فان فعله يوجب الا ان المسلم كما هو رأي جماهير العلماء لو قتل كافرا - [00:23:58](#)

لا يقتل به. خلافا لابي حنيفة ابو حنيفة يرى ان المسلم لو قتل دينيا يقتل به. وهذا كله مر بنا. نعم قال ومنع من يقصدهم باذى من المسلمين والكفار مانع كل من يقصد اهل الذمة بيده حتى ولو كان الذي - [00:24:23](#)

تقصدهم مسلما فالمسلم له حدود وضوابط وشريعة ينبغي ان يكون وقافا عندها ولا يجوز له ان يتجاوز حدودها ولا احكامها قال واستنقاذ من اسر منهم بعد استنقاذ اسرى المسلمين. لذلك ايضا لو حصل قتال وقتلوا مع المسلمين - [00:24:42](#)

فانه يستنقذ اسراهم باي طريق كما يستنقذ وصار المسلمين لكنه يبدأ بالمسلمين اول ثم بهم. اذا هذا كله محافظة وقد رأيت قول علي رضي الله تعالى عنه انما بذلوا اموالهم لان - [00:25:05](#)

انما بذلوا الجزية لتكون اموالهم كاموالنا وايضا دمائهم كدمائنا يعني تحفظ قال واسترجاع ما اخذ منهم لانهم بذلوا الجزية لحفظهم وحفظ اموالهم. طبعاً قبل ان تقسم وتحاس كالحال بالنسبة للمسلمين - [00:25:25](#)

قال وان اخذ منهم خمر او خنزير لم يجب استرجاعه. لماذا؟ لان هذا محرم عند المسلمين. فلا اياتي المسلمون بشيء محرم في شريعة فيعينون ما لعل باطل لانه اذا جئت لانهم اذا جاؤوا - [00:25:49](#)

بالخمر او بلحم الخنزير فاعطوه لاولئك فكأنهم يقرونهم ويشجعونهم على ذلك. وهم ينبغي ان يكونوا مانع اهم من ذلك لكن لما كان جائزا في شريعته المؤمنون لا يتدخلوا ولا يمنعونهم الا اذا تظاهروا بذلك امام - [00:26:09](#)

مسلمين. اما في اماكن ماذا الاماكن الخاصة بهم كدورهم وحوانيتهم فهذا امر يخصه قال وان اخذ منهم خمر او خنزير لم يجب استرجاعه لانه محرم لا يحل اقتناؤه قال وان اخذ يحل اقتناءه بالنسبة للمسلم - [00:26:29](#)

يعني المسلم لا يحل له ان يقتني خمر ولا خنزيرا ولا لحم خنزير. واذا كان لا يجوز له فكيف يشعر محرما يسلمه ماذا؟ لانسان يستخدمه. عليه ان ماذا نعم على الرأي الراجح عليه العوظ لو اتلف اتلفه له بغير سبب فعليه الاعوام نعم - [00:26:52](#)

قال وان اخذ منهم اهل الحرب مالا. ثم قدر اهل الحرب يعني المحاربون. الذين ليس بينهم وبين المسلمين عهد ولا امان ولا ذمة ثم قدر عليه المسلمون رد اليهم اذا علم به قبل القسمة. كالحال بالنسبة للمؤمنين - [00:27:17](#)

كمال المسلمين وحكم اموالهم في الظمان حكم اموال المسلمين. تماما اذا اعتدي على اموالهم بمعنى احرقت او اتلفت او سرقت او اغتصبت فانها تضمن لهم. كما قال علي رضي الله تعالى عنه كرروا - [00:27:41](#)

قولا انما دفعوا الجزية لتكون اموالهم كاموالنا ودماؤهم كدمائنا. وبهذا نتبين ايها الاخوة ما اختص به هذا الدين الحنيف من الكمال ومن الشمول ومن العدل ومن الرحمة ومن اداء الحقوق الى اصحابها. وانه مهما كان بينك وبين الآخر خلاف. وبينك حتى وان كان

خلاف في الدين ولا دين حق الا دين الاسلام فانك عليه فانه عليك ان تؤدي ذلك الحق وصاحبه ولا يجرمنكم شئنان قوم ان تعدلوا. ويقول اعدلوا هو اقرب للتقوى. والله تعالى - 00:28:34

فيقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتكم بين الناس بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله ان يعم ما يعظكم به. اخذ هذه الاية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فكتب فيها رسالة - 00:28:54

عظيمة قيمة لا يستغني عنها طالب علم وجعل عنوانها السياسة الشرعية في اصلاح الراعي الرعية اي وجود الرابط بينها بينهما قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل واذا تحاكم مسلم وذمي الى الحاكم لزمه الحكم بينهما. يجب عليه في هذه الحالة لان احد الطرفين - 00:29:14

هو مسلم ويجب عليه ان يحكم في امور المسلمين. والآخر هو ذل والذمي تحت عهدة المسلمين فيجب عليه ان يحكم بينهم وان يحكم بينهم بالعدل. وانتم تعلمون القاضي شريح. حكم بين الخليفة - 00:29:44

علي ابن ابي طالب وبين من؟ وبين يهودي؟ يهودي كان معه ماذا؟ درع لعلي رضي الله يعني معه استولى عليه اخذه يعني ربما وجده فحضر عند القاضي. فبعد ما استطاع ان يأتي ببينة تثبت انه لا لانه مدعي والمدعي يطالب بالبينة. والآخر الامر بيده فهو اقرب -

00:30:04

لذلك فحكم به لمن؟ لليهودي فلما رأى اليهودي عدالة الاسلام وما فيه من الصدق. وانه هو والخليفة يجلسا فرسي رهان على الارض متساويين لا ميزة لاحدهما على الآخر بل في النظرات يقول - 00:30:34

سمع القاضي ليس له ان ينصرف الى احد الخصمين وليس له ان يرق له في الكلام وليس له ان يحتفي به في دخوله وفي جلوسه الا بل يحكم بينهما حكما صحيحا فلا كبير ولا صغير ولا عظيم ولا شريف ولا وضيع في - 00:30:54

مجلس القضاء فالناس سواسية كأسنان المشط في ذلك المكان. فلما رأى ما في الاسلام من العدل قام واعترف بان ذلك ليس له. ورده الى علي رضي الله تعالى. هذا هو الاسلام ايها الاخوة. اذا لو اننا نقلنا الاسلام - 00:31:14

غضا طريا الاسلام لا يزال بحمد الله غضا طريا كما كان في زمن لماذا؟ لانه الاسلام اين هو القرآن؟ وهو وبين ايدينا لم يتغير منه شيء لان الذي انزله هو الذي حفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:31:34

الله تعالى تولى حفظ هذا القرآن. ولدينا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي بين لنا بانه تركنا القرآن ومثله له معه وتركنا على المحجة البيضاء. اذا هذا هو الاسلام وهذا وحكم الاسلام. لو نقل الى - 00:31:54

علمي تماما لدخلوا في الاسلام. نعم. قال لزمه الحكم بينهما لان انصاف المسلم وانصاف منه واجب قال رحمه الله تعالى وان تحاكم ذميان اليه ففيه روايتان وان تحاكما ذميان اليك فيه روايتان. له ان يحكم وله ان يحكم بنص اية المائدة - 00:32:14

فان جاؤوك فاحكم بينهم او ايضا الا يحكم بينهم. قال احدهما يلزمه الحكم بينهما الله تعالى وارحكم بينهم بما انزل الله ولان دفع الظلم عنهم واجب. والحكم طريق له فوجب كالحكم بين المسلمين. هذا هو الاصل. اذا ترافعوا اليه - 00:32:42

فله ان يحكم وله ان لا يحكم بينهم الا اذا تعين ذلك الامر. قال والثانية لا يجب بل خيروا بين الحكم بينهم وبين تركهم. للاية الاخرى فان جاءوا لقوله تعالى فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم - 00:33:07

ولانهم كافران. شف وان جاؤوك فاحكم بينهم. والحكم بماذا؟ بما انزل الله. يعني بالقسط فاحكم بينهم. او اعرض عنهم. وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا. لا يستطيع احد ان يضرك ما دمت في - 00:33:28

في حفظ الله تعالى ورعايته. اذا ان حكمت بينهم فالامر متروك لك. وان اعرضت وطرقت صفحا عن الحكم بينهم فلك ذلك. ومع ذلك لا يستطيعون ان يضروك بشيء. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى هو - 00:33:47

حافظ وقد حفظك من مكرهم وكيدهم. فلا تخشى من ذلك. قال رحمه الله ولانهم كافران فلم يجب الحكم بينهما كالمستأمنين قال رحمه الله كالمستأمنين قال ماذا يعني القراءة الاولى اولى؟ فلم يجب الحكم بينهم كالمستأمنين. نعم لانه المستأمر اوسع من ذلك.

نعم. ولا يحكم بينهما - 00:34:07

لا يحكم الاسلام رأيتكم اذا هذا المقام لا يحكم لهم الا بحكم الاسلام لماذا؟ لان الحكم الاخر مهما كان باطل لان هذه الشريعة الاسلامية خاتمة الشرائع. وهي نهاية المطاف وهي التي هيمنت على سائر الاديان - 00:34:37

وهي التي قال فيها عليه الصلاة والسلام لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. وان عيسى ابن مريم عندما في اخر الدنيا يحكم بماذا؟ بشريعة محمد ابن عبد الله. اذا هذه هي الشريعة الخاتمة. هي خاتمة الاجيال - 00:34:57

فلا يحكم الا بها. واما الحكم بغيرها فهو حكم باطل. واذا كان باطلا فلا يرجع اليه. اذا اين الدين الحق واين الحكم الحق؟ انما هو في كتاب الله ولذلك يقول تعالى في نفس سورة المائدة افحكم الجاهلية يبغون - 00:35:17

ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. واين حكم الله هو ما كان في كتابه؟ وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال ولانها قال رحمه الله ولا يحكم بينهما الا بحكم الاسلام. لقول الله تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط - 00:35:37

رأيتكم وان حكمت فاحكم بينهم بماذا بالقسط؟ ما هو القسط؟ العدل. ولذلك جاء في الحديث الصحيح المقسطون على منابر من نور يوم القيامة. من هم المقسطون هم العادلون؟ وفرق بين المقسط وبين - 00:35:59

القاسط الذي يميل واما المقسط الذي يعدل المقسطون العادلون يرون يوم يامتي على منابر من نور يوم القيامة بسبب ذلك العدل الذي رفع من شأنهم ووضعهم في تلك المنزلة اللائقة - 00:36:19

التي كانوا عليها ولذلك اذا راجعتم الى حديث سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله جاء بماذا؟ امام عادل الامام الذي ملكه الله تعالى شعور المسلمين وعنده من القوة والقدرة ما لا ينازع احد من الناس فالسلطة - 00:36:39

بيده ينبغي ان يكون عادلا فاذا كان كذلك كان اول اولئك السبعة الذين يكونون في ظل الله تعالى يوم لا ظل قال رحمه الله وان دعي احدهما الى الحكم لزمته الاجابة - 00:37:03

قال رحمه الله وان تحاكم اليه مستأمنان خيرا بين الحكم بينهما وبين تركهما للاية قال وان دعاها الى الحكم او احدهما لم يلزمه الحاكم القاضي لو دعا المستأمنين واحد الى الحكم لا يلزمهما. لان الله ما امر بذلك امر اذا احكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا - 00:37:21

قال وان دعاها الى الحكم او احدهما لم يلزمهما الحضور. لان قوله تعالى فان جاؤوك فاحكم بينهم او احد اعرض عنهم نزلت في المعاهدين قبل الولاية قبل ان تكون هناك ولاية للمسلمين عليهم نعم. قال رحمه الله - 00:37:54

الله تعالى فصل ومن اتى محرما من اهل الذمة. الان دخل المؤلف ليحدد الامور التي ينبغي ان يلتزم فيها اهل الذمة. اذا كان اهل الذمة قد اوصى الاسلام بالعناية بهم والمحافظة - 00:38:14

المحافظة على دمائهم وعلى اموالهم وعلى اعراضهم وان من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان من قاتل ذميا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة جاء تحاديت كثيرة تبين ما له من الحقوق ورعيتهم - 00:38:34

تلك الوصية التي كتبها عمر رضي الله تعالى عنه وهو في اخر حياته. وهو يريد ان يودع الدنيا. اوصى بهم ايضا خيرا وبان تؤدي حقوقهم والا يشق عليهم في امورهم وان يدافع عنهم ان يقاتل من - 00:38:54

ان يقاتل عنهم. الان نريد انت ايها الذمي التي دخلت في بلاد الاسلام واعطيت ذلك الامر واخذت منك الجزية وعاملك المسلمون كما يعامل بعضهم بعضا فعليك ان ملتزمة باحكام الاسلام. هناك احكام محرمة عندهم في دينهم. وهناك احكام لا فالمؤلف رحمه الله تعالى

- 00:39:14

الا سيبين لنا الفارق بين الامرين فالقتل محرم عند اليهود والنصارى. والسرقعة محرمة كذلك الزنا محرم القذف محرم. اذا هذه امور لو فعلها احدهم اقيم عليه الحد. لانه محرمة فيه - 00:39:44

امور ليست محرمة عندهم كشرب الخمر اكل لحم الخنزير ان تظاهروا بها ودبوا وعزروا وان فعلوها خفيا فلا لوم عليهم ولا يعاقبون على ذلك. هذا كل ما سيذكره المؤلف في هذا الفصل رحمه الله تعالى - 00:40:03

قال ومن اتى محرما من اهل الذمة اتى يعني ارتكب مما مما يعتقد تحريمه في يعتقد الذمي انه محرم في دينه كالقتل والزنا والسرقة والقتل. ولذلك اليهودي الذي قتل ماذا؟ المرأة بسبب ماذا - [00:40:22](#)

مع في يديها يعني طمع بما كانت تلبسه من الحلي او الحلي فانه قتلها بين حجرين تركها المسلمون في اخر رمق. من قتل لا تستطيع ان ترد. فصاروا يعاملونها قتل فلان فتقول برأسها لعقل - [00:40:46](#)

قتل في فلان حتى وصلوا الى اليهودي فلان؟ قالت نعم فامر به الرسول صلى الله عليه وسلم فقتل بين حجرين رظ رأسه ورب بين حجرين فرب رأسه بين حجرين اي فلق به. هذا قد يقول البعض مثله. هذا كان في اول الامر - [00:41:06](#)

قبل ان ينهى عن المثلى قصة العرانيين كما ترون لما مثلوا براعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقوا الابل الرسول امر عليه الصلاة والسلام ان تشمل عيونهم وان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وان يرموا في الحرة يستسقون فلا يستسقون حتى ماتوا. ثم بعد ذلك نهى - [00:41:26](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلى قال وجب عليه ما يجب على المسلم لما روى انس رضي الله عنه وارضاه ان يهوديا قتل جارية على قتل جاري على اوضح لها. هذا حديث متفق عليه في البخاري ومسلم في احكام ماذا؟ الجنائيات في كتاب الجنائية - [00:41:49](#)

فقتله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على كل حال ما فصل هنا لانه اعادة مجرد ان يبين يذكر مثال والا سبق رحمه الله تعالى ان بين ذلك كما اشرت. نعم. فقتله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بين حجرين - [00:42:12](#)

عليه قال وروى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اوتي يهوديين قد جرى بعد احصائيهما ما معنى فجر؟ زنا يا من ظل انه لاقت ليعلم ان اليهوديان بان حكم التوراة القتل - [00:42:32](#)

فقال نذهب الى محمد ونلبس عليه الامر ولعله يجد لنا مخرجا يحافظان عليهما من القاتل فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عنده احد المسلمين الذي كان من اليهود في العصر. فسألهم الرسول اهذا موجود في - [00:42:53](#)

وقال لا وهذا عالم من قال ارفع يدك فاذا هديت لوح بيضا واضحة التي هي اية القتل عندهم في التوراة. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما فرجما. نعم. حديث متفق عليه. قال فرجعهما. قال ولانه محرم في دينه - [00:43:16](#)

وقد التزم حكم الاسلام فثبت في حقه حكمه كالمسلم قال فاما ما لا يعتقد سكت ايضا ما ذكر السرقة وكذلك ايضا ما يتعلق بالقتل فالحكم كذلك لو سرق عندهم محرمة تقطع يده. والله تعالى يقول في الكتاب العزيز والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا - [00:43:38](#)

الله اذا هذا فيها نص في القرآن وهو موجود كذلك القذف. القذف لماذا ايها الاخوة؟ مع انه اسهل من السرقة اسهل من الزنا واسهل من السرقة وهو ايضا ربما يراه بعض الناس ربما يراه اسهل من الخمر. لكنه متعلق - [00:44:05](#)

بحقوق الادمي لان هناك حقوق لا وحقوق للانسان وحقوق مشتركة. فهذا قال العلماء القذف حق خالص للانسان. فلما يأتي شخص فيرمي مؤمنا يقول يا ابن الزانية اليس هذا قد اليس قد - [00:44:26](#)

اساء اليك وقذفه ورماه بالزنا يعني اذا كان امه زانية فهو ابن زنا. فهل هناك اخطر من هذا ولذلك اوصد هذا الباب وقام الحد والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوا - [00:44:46](#)

ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون. وسبق ايضا الكلام على الحدود. قال فاما ما ايعتقل تحريمه كشرب كشرب الخمر ونحوه؟ اما الخمر فليس محرما عندهم. واذا لم يكن محرما فلا نلزمهم بذلك. لكن - [00:45:06](#)

نلزمهم بشيء واحد الا يتظاهروا. ما ياتي اليهودي ومعه زجاجة الخمر وكأس ويفتح الزجاجه ويشرب والمؤمنون يتحدى المؤمنين ويستخف بهم لا يؤخذ ويعزر على ذلك قال فلا حد عليه فيه لانه يعتقد حله او يأتي بلحم الخنزير ويقول لحم الخنزير لذيق وانتم - [00:45:29](#)

حرمتم من ذلك ويأكل امام المسلمين في بلاد المسلمين هذا ايضا يعزر قال لانه يعتقد حله فلم يجب عليه فلم يجب عليه عقوبة فلم

يجب عليه عقوبة الكفر. هناك ليست من هذه الاشياء لكنه يعزر عليها يعني لو جاء في شهر رمضان واعلن يعني جاهر في الاكل يؤدب ايضا لانه - [00:45:55](#)

لذلك المسلمون صيام وهو يظهر بهذه الصورة ايضا يؤدب قال رحمه الله تعالى ولا يمكن من التظاهر به. لانه منكر. ولا يمكن من اظهاره لانه ومنكر والمنكر كما قلنا وبيننا في درس ليلة البارحة ما انكرته هذه الشريعة واجمع ماذا العلماء - [00:46:21](#)
اه على تحريره والله سبحانه وتعالى قسم ذلك الى معروف والى منكر فالمعروف هو الخير والمنكر هو الشر هو الشر واسع. فالله تعالى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. قال لانه منكر فلا يمكن من اظهاره - [00:46:48](#)
فان اظهره عذر عذر لماذا؟ لانه ليس واجبا في دينه. ولذلك لما لم يكن واجبا في دينه ما ارتكب امر يوجب الحد والتعزير ما يكون دون الحد. وسبق ان قلنا للامام كما هو رأي بعض العلماء ان يتجاوز - [00:47:08](#)
بالتعزير عشرة اصوات لا جلد فوق عشرة اسواق الا في حد من حدود الله سبحانه وتعالى. هناك من يرى ان التعزير قد يتجاوز به الى القتل. اذا كان في ذلك مصلحة - [00:47:29](#)

فعليه ماذا نعم الصورة مختلفة هنا الصورة مختلفة ما اخذ هو اصلا. هو ما اخذه المسلمون اصلا الذي عندك اخذ عليه فهمت؟ اخذ علي فهل للمسلم ان يأخذه ويسلمه؟ لا اعانة على باطل. الصورة مختلفة - [00:47:47](#)
قال رحمه الله تعالى باب العشور اه ما هي العشور؟ ايضا متعلقة بالعشور جمع عشب اذا نحن نعرف بالزكاة الواجب هو ربع العشر. فلماذا قال المؤلف العشور؟ ما حكم ماذا اخذ العشر؟ نعم - [00:48:09](#)
لو عرفنا الان الكلام هنا كله ايضا لا يزال حتى نهاية كتاب الجهاد الحديث عن اهل الذمة منتبهين لذلك. اذا هل يؤخذ الى جانب الجزية ايضا العشر من اهل الذمة؟ كيف ذلك؟ نحن اخذنا - [00:48:29](#)
اخذوا الجزء منهم ماذا مقابل اقامتهم في بلاد المسلمين؟ على ان يحفظهم المسلمون ويحافظوا على دمائهم واموالهم اعراضهم. هذا معروف هذه الجزية. فهل اذا اشتغلوا في التجارة خرجوا وعادوا الى بدال هذا المسلمين متاجرين داخل - [00:48:49](#)
خارجين هل يؤخذ منه شيء كما تؤخذ الزكاة؟ هذا الذي يريد المؤلف ان يتكلم عنه. قال من اتجر من اهل الذمة الى غير بلدي يعني اشتغل بالتجارة مع غير بلده بمعنى انه ما ذهب الى بلده ولكنه - [00:49:09](#)
الى بلاد اخرى واشتغل بالتجارة وجلب بضائع الى دار المسلمين الى بلاد المسلمين فهل يحاسب اخذ منه شيء الا هو الذي ذكر المؤنث. قال من اتجر من اهل الذمة الى - [00:49:29](#)

نعم ما في شك لانه الى بلده يجوز ان يذهب الى بلده وهذا حق له له مفهوم نعم. من اتجر من اهل الذمة الى غير بلده ثم عاد اخذ منه نصف عشر ما معه الذي يذهب الى بلده احتمال ان يذهب للتجارة واحتمال ان يذهب للزيارة وان - [00:49:47](#)
يذهب لقضاء بعض اما الذي ذهب لبلد اخر لابد له غرض والغرض فينصرف الى ماذا؟ الى التجارة. اخذ منه نصف عشر ما معه الا هذه الكلمة لنبين مذاهب العلماء. الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى في هذه - [00:50:13](#)
قوله مختصر. يقول نعاملهم كما يعاملوننا هم في بلادنا ليس عندهم لا يأخذون منا شيء اذا ما نقصده ابي حنيفة رحمه الله عندما يقول نعاملهم كما يعاملوننا فان اخذوا منا - [00:50:33](#)
اخذنا منهم والا فلا قصده البلد التي ينتسب اليها ذلك الذنب. يعني كانه يقول لو خرجنا متاجرين الى بلاد الذين يعيشون واخذوا منا شيئا فاننا نعاملهم بذلك وهو يحتج باثر عمر كما سيأتي في موضع اخر مع المحاربين. لما سئل عمر رضي الله تعالى عنه على المحاربين - [00:50:49](#)

فاذا دخلوا بتجارة عرض المسلمين ما نأخذ منهم سألهم عمر انظروا حتى ما يتعجلون قال ماذا يفعلون اذا دخلتم بلادهم اياخذون شيئا؟ قالوا يأخذون منا العشر. قال فعاملوهم بمثل ذلك. فابو حنيفة يعني - [00:51:19](#)
قاس هذا على ذلك. الامام الشافعي هو الذي فصل القول في هذه المسألة. يقول لا يجتمع عشر وجزي عليه فاذا كان تؤخذ منه الجزئية فلا يؤخذ منه عشر الا منذ استثنى - [00:51:39](#)

الا ان يدخل ارض الحجاز. فان دخل ارض الحجاز فالامر ينقسم الى قسمين اذا دخل ارض الحجاز برسالة يعني يحملها الى المسلمين او معه ميرا طعام وكانوا في ذلك الوقت يحتاجون الى - [00:51:58](#)

الطعام هم بامس الحاجة اليه فلا يؤخذ منه شيء. اما اذا دخل بتجارة لا حاجة للمسلمين بها فان ان لي ولي الامر ان يأخذ منه شيئا والاولى والاولى ان يأخذ منه كما اخذ عمر رضي الله عنه نصف العشر فيرجع - [00:52:17](#)

ففي النهاية الى مذهب الحنابلة قال رحمه الله اخذ منه نصف المالكية لهم قول يلتقي مع الحنابلة. نعم. قال اخذ منه نصف نصف عشر معه من المال لما روى انس بن سيرينا رحمه الله انس بن سيرين. سيرين هذا من؟ وهذا كان مولى لانس بن مالك. يعني كان رقيقا - [00:52:37](#)

وكان غنيا جدا واراد ان يدفع مبلغا الى انس سبق ان مرت هذه القضية عليها في باب العتق. فابى انس رضي الله تعالى عنه ماذا ان يعتقه؟ فامر عمر ان - [00:53:04](#)

ان يعتقه هذا ابنه انس ابن سيرين. فاراد ماذا انس ابن مالك ان يرسله في جمع العشور فكأنه استغرب ذلك؟ لماذا اختارني على سائر الناس. قال الا ترضى ان تكون كما كنت؟ لقد اختارني عمر رضي الله تعالى عنه في ذلك الامر. سيذكره - [00:53:24](#)

قال لما روى انس ابن سيرين رحمه الله قال بعثني انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه الى العشور فقلت تبعت تبعتني للعشر من بين عمالك. يعني لماذا اخترتني العشر هذي يرون يعني فيها شيء يعني تبعتني لامر جلل مهم - [00:53:46](#)

لا تبعتني للجمع من هؤلاء نعم قال فقال الا ترضى ان اجعلك على ما جعلني عليه عمر بن الخطاب اذا كنت تنظر الى هذه القضية على انها دون ذلك؟ فابدا - [00:54:06](#)

انا اختارني عمر وانا صحابي خادم رسول الله اختار لي لتلك المهمة. نعم. ان اجعلك على ما جعلني عليه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه امرني ان اخذ من المسلمين ربع العشر ومن اهل يعني الزكاة - [00:54:20](#)

ومن اهل الذمة نصف العشر هذا نص. اذا نصف العشر نصف هذا يعني انس يقول فعل ذلك عمر اذا وكأنه يقول عمر لا مخالف له نعم اكمل الاثر. قال رواه الامام احمد رحمه الله. وغير الامام احمد هو الاثر صحيح. طيب ايضا فيه دليل عام ما ذكره - [00:54:40](#)

والمؤلف هو دليل العام يؤيد هذا لكنه مطلق. وهو قوله عليه الصلاة والسلام انما العشور على اليهود النصارى وليس على المسلمين عشوا. اعيد مرة اخرى انما دات حصر. انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور. هذا الحديث - [00:55:04](#)

اثبت يعارض ماذا ما ذهب اليه الشافعية اثبت وجود عشر لكن الشافعية يقولون نحن ثبت العشر لكن في الحالة التي فصلنا القول فيها وهو انهم اذا دخلوا بتجارة لا حاجة لنا بها فناخذ العشب. اما ما لنا حدث به فيفسر - [00:55:30](#)

يفسرونه بهذا الشيء كذلك ابو حنيفة يقول نأخذ العشر في حالة الاخذ منا فكل منهم يفسر الحديث على ما يتفق مع مذهبه ورأيه قال رحمه الله والذكر نعم لا المكوس شيء اخر يعني - [00:55:50](#)

المكوس يقصدون بها الضرائب نعم لا بس هذي محدد هذي فيها نص. هذي مطلوبة ممن؟ من اهل الذمة وتلك تؤخذ من المؤمنين المكوس. اليس كذلك؟ والتي الامام النووي عارض نعم - [00:56:12](#)

قال والذكر والانثى سواء في هذا للخبر. والذكر والانثى والصغير والكبير في ذلك سأذكر بانه مرة بنا في الجزية بانه لا جزية على صغير ولا كبير ولا على لا جزية على صغير ولا امرأة - [00:56:31](#)

لو مر بنا هذا والمسألة فيها خلاف لكن هذا هو الرأي الصحيح الذي مر. وهنا كانه فرق بين ذا ولذلك سيورد رأي القاضي اعلى يوافق ما يتعلق بالجزية وهو مذهب الشافعي - [00:56:51](#)

قال والذكر والانثى سواء في هذا للخبر. ولانه حق مال التجارة فوجب على الانثى كالزكاة وقال القاضي رحمه الله لا يجب على النساء. وهذا مذهب الشافعي. لانه لا جزية عليهن - [00:57:05](#)

فعلى قوله لا تؤخذ الا ممن تجب عليه الجزية. لكن انتبهوا كل ما ذكرت الشافعي في العشور بالقيود الذي ذكر الا من يدخلون الحجاز بتجارة لا حاجة للمسلمين بها. ما عدا ذلك ليس فيه عشر. ان دخل - [00:57:24](#)

طعام يحتاجه المسلمين او جاء يحمل قضية من القضايا فلا شيء عليه قال رحمه الله تعالى وقال قال فعلى قول لا تؤخذ الا ممن تجب عليه الجزية من اهل الذمة. قال الامام والاول - [00:57:44](#)

والاول اصح يعني بانها تؤخذ من ماذا من المرأة؟ وهنا سكت ماذا عن الصغير مع ان مذهبه يعني مذهب ابن قدامة الحاق الصغير ايضا بالمرأة ولكن هنا عدل لعله رجع عن رأي الاول. لان هذا - [00:58:01](#)

رأي الشافعي وغيره فربما انه مال الى رأي القاضي في الصغير ولم يمل الى رأيي في المرأة. اذا المؤلف هنا قد يكون رأيه وقد يكون اختصاصا لكن هو لا يترك قضية حكم لاجل الاختصاص فربما عدا لان هذا الكتاب متأخر عن كتابه الكبير المغني فالمغني - [00:58:21](#) الصاعدة على المرأة كبقية على الصبي كبقية الحنابلة قال وقال القاضي رحمه الله لا يجب على النساء لانه لا جزية عليهن فعلى قوله يؤخذ ممن لا تجب عليه الجزية من سائر اهل الذمة قال رحمه الله وهو كما قلنا مذهب الشافعي. والاول اصح - [00:58:41](#)

قال رحمه الله تعالى وسواء كان تغليباً او غيرهما عاد الى التغلبي ونذكر ببني تغلب ابن قائل ابن ربيعة ابن نزار هم قوم من العرب ولكنهم تنصروا في الجاهلية. فطلب عمر رضي الله - [00:59:06](#)

منهم الزكاة فانفوا فامتنعوا وانفوا. ابوا يعني امتنعوا وانفوا. قالوا كيف تؤخذ منا الجزية؟ الجزية فيها ذلة سوى فيها عقار وفيها مهانة ونحن عرب مثلكم. فخذوا منا كما تأخذنا من بعض الزكاة. فابى عمر رضي الله تعالى عنه واصر ووقف عند - [00:59:26](#)

التحق بعضهم ببلاد الروم فنصحهم كما هو معلوم بعض من كان معه ثم انه رجع الى تلك النصيحة رضي الله تعالى عنه فاستردهم وضاعف عليهم ماذا؟ الصدقة على انها صدقة وهي في الحقيقة جزية - [00:59:46](#)

هذا كله. نعم. قال وسواء كان تغليباً او غيره لعموم هذا الخبر. اسم ايضا راوي هذا الذي اشار على عمر رضي الله العنوا وهو عبادة ماذا تغلبي؟ نعم. ولان الواجب ابن النعمان التغلبي. نعم. قال ولان الواجب على التغلبي - [01:00:06](#)

اعفوا ما على المسلم وذلك نصف العشر قال وعن احمد رحمه الله تعالى انه يؤخذ منه العشر ان الواجب عليه العشر لما روى زياد بن حدير قال بعثني عمر رضي الله عنه مصدقا مصدقا يعني اخذا للصدقة - [01:00:26](#)

نعم. فامرني ان اخذ من نصارى بني تغلب العشر. ومن نصارى اهل الكتاب نصف العشر. رواه احمد رحمه الله ايضا ومن المسلمين في الزكاة ربع العشر نعم قال رحمه الله تعالى صلى الله على محمد. اسئلة كثيرة جدا نحاول قدر الامكان الاجابة - [01:00:50](#)

ابي علي بايجاز يقول الاخ وضخوا لنا قول المؤلف رحمه الله تعالى وليس لهم يعني لاهل الذمة مساجد الحل. ما المراد بمساجد الحل؟ الحل غير الحرام. يعني هناك حرم معنى - [01:01:15](#)

له حرمت وتعلمون هذه لا يشفق فيه دم الى غير ذلك. ولا يصاد لا ينفر صيده ولا يقتل خلاه. هذا جاء في الاحاديث الصحيحة والحل غير ذلك والمحرم بالحج منهى عن امور في الحرم وغيره - [01:01:35](#)

لكن في الحرم ينهى من جانبين وقلتم ما عدا الحرم المكي وكيف ذلك؟ نعم لانني ذكرت لكم امثلة وشواهد ان المشركين دخلوا هذا المسجد هناك ثمامة ربط في احدى سواري المسجد ووفد ثقيف بقوا فترة في هذا المسجد واسلموا ووضعوا الشروط الى -

[01:01:55](#)

والى غير ذلك من الامثلة الكثيرة الموجودة وهناك رأي اخر انهم لا يدخلون المساجد ايضا. كما مر يقول اذا طلب اهل الذمة اقامة محاكم يتحاكمون اليها فهل يجابون الى ذلك داخل البلاد الاسلامية؟ لا لا حكم الا - [01:02:19](#)

فله في هذا المقام وليس لهم ذلك فلا تقام دولة الى جانب دولة بل ان احتيج الامر فانهم الى المسلمين في ذلك او يصلحون فيما بينهم يقول الاخ عندي صديد يخرج نعم؟ اي صديد يخرج - [01:02:40](#)

يخرج من ماذا؟ من مسالك البول باستمرار هل يجوز الصلاة في هذه الحالة؟ بلا شك يعني لو كان عندك مثلاً سلس البول اليس سلس البول هو شيء من البول بمعنى ان البول فيه نضح ينضح يعني يخرج من الانسان الانسان يتحفظ في هذه الحالة يضع -

[01:03:06](#)

واربطوا على نفسه اذا جاء وقت الصلاة دخل يتوضأ ثم يصلي. الله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم والرسول عليه الصلاة يقول

صلي قائما. فان لم تستطع فقاعدا. اليس القراءة ركن من اركان الصلاة؟ الجواب - [01:03:35](#)

القيام ركن الركوع ركن السجود ركن. صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. فاذا قشطة ولو تشير بيدك. فاذا عجزت ولو بطرفك. الصلاة لا تسقط ما سقطت حتى اثناء القتال وليس هذا محل بسط النسخ - [01:03:55](#)

اذا تحاول قدر الامكان ان تكون الى الطهارة اقرب وحينئذ لك ان تصلي ان شاء الله تؤجر على صلاتك لان هذا امر خارج عن ارادتك. ولم تكن السبب في ذلك. وانت حريص على ان تؤدي هذا - [01:04:15](#)

الركن والله سبحانه وتعالى عفو وعفو ما هو علاج الوسواس؟ ليس ايضا الدرس محلا لفصل القول ولكن عليك ان تقرأ ما نزل في هذه المناسبة. قل اعوذ برب رب الفلق قل اعوذ برب الناس فهذه كلها فيها علاج للوسواس ولك ان تقرأ آيات اخرى واحاديث اخرى ذكرها العلماء - [01:04:35](#)

وتكلموا عنها ولكن عليك قبل كل شيء تلجأ الى الله سبحانه وتعالى. وان تتوكل عليه وان تسأله وسبحانه وتعالى ان ينزع عنك هذا الداء. والا ايضا المهم الا تنساق وراء تلك الامور. ولذلك الرسول عليه الصلاة - [01:05:00](#)

والسلام يقول اذا شك احدكم في صلاته هذا نوع من الوسواس. لان الشيطان ايها الاخوة لا يترك المسلم في حاله. واكثر ما يأتي الى المسلم في ماذا؟ في الامور المفضلة كالصلاة. ان تعيد على جئت الى الصلاة يأتيك الشيطان. فاذا - [01:05:20](#)

فاذن المؤذن ولي وله ضراط. فاذا فرغ المؤذن جاء اليك ليوسوس لك. فاذا اقيمت الصلاة ولي كما كان. فاذا اقيمت الصلاة ودخلت فيها جاءك؟ الم تذكر كذا؟ الم تفعل كذا؟ ثم يبدأ يشوش عليك حتى يصف - [01:05:40](#)

ويصرفك عنها. ولذلك الرسول عليه الصلاة وضع مقياسا يردع الشيطان ويرده وهو ارغام الله. اذا شك احدكم في في صلاته فلم يدرى اين صلى ثلاثا واربعاً فليطرح الشك وليبني على ما استيقن. وهذا كله ارغام للشيطان - [01:06:00](#)

لله. لان الشيطان خرج من رحمة الله. فهو لا يريد لاحدنا الخير. هو من هم جنده؟ هم الذين خرجوا عن الطريق السوي اما المسلم المستقيم على دين الله فالشيطان حريص على ما رأى ان يخرج به. وهناك ايضا النفس الامارة بالسوء - [01:06:20](#)

فعلى الانسان ايضا الا ينجس والا ينجرف وراء الوسواس وعليه دائما ان يكثر من الدعاء وان يلجأ الى الله سبحانه وتعالى فهو سبحانه وتعالى الذي يكشف الضر هنا سؤال جاء اخير ولكن اعطاني اياه يقول مجموعة من الشباب معهم مبلغ من المال يريدون التجارة - [01:06:40](#)

والمعاملة او المعادلة التي يعملون بها ثمن السلعة كذا في كذا. هذه لا شك تسمى مضاربة لا يمتنع. يعني ان اجتمع مجموعة من الشباب ومن غير الشباب هذا لا يخص الشباب ان يكون معهم مال وهذا العمال ان شاء الله جمع من حلال ويريدون ان - [01:07:04](#)

يكون تجارة فهذه تسمى مثل شركات الاسهم والشركات ثابتة شرعا وفيها ادلة وقد درسناها مفصلة اذا اما مضاربة وغيرها لكم ان تشتركوا في اي عمل من الاعمال المهم ان يكون هذا العمل بعيدا عن المنهيات - [01:07:24](#)

هذا يعمل كذا وهذا يعمل كذا هذا يتاجر وهذا يجمع كذا وهذا يستلم. وتوزع المسؤوليات وليس في ذلك شيء يقول الاخ الجواز او عدم الجواز في الدخول للمساجد هل يقصد بها المصلى او حتى الساحات؟ كل ما يسمى مسجد - [01:07:44](#)

قل ما هو داخل في اسم المسجد هو داخل فهذه الساحات. وهي التي يكثر السؤال عنها هي داخل في المسجد. ولذلك عمر ملهم رضي الله تعالى عنه يقول عن هذا المسجد لو مد الى صنعة فهو مسجد رسول الله كم بين المدينة وصنع - [01:08:07](#)

ما يقرب من الف كيلو او اكثر لا اعرفها بالتحديد. يقول لو مد الى صنعا وسع مهما كان ليسع الملايين فهو رسول الله لانه يلتقي عند نقطة واحدة هي الاساس - [01:08:27](#)

يقول الاخ اذكروا لنا اقوال العلماء في دخول المسجد الحرام. العلماء متفقون ما عدا ابا حنيفة. كلهم يقولون لا يجوز لمشرك لكافر مهما كان نبيا او غيره ان يدخل المسجد الحرام لان الله تعالى يقول انما المشركون نجس - [01:08:46](#)

ابو حنيفة يقول يجوز له ان يدخل فهو كسائر الحجاز. فاذا قلنا بجواز دخولهم الحجاز وقد مرت النصوص لانهم دخلوا وذلك وربما لم تمر ستمر فهذا دليل هو قطعة من الحجاز والعلماء كما سبق نشرت - [01:09:06](#)

ما يستدلون بالاية يقول جاء في درس البارحة ان اهل الذمة يمنعون من اظهار المنكر فهل لهم ان يبيعوا بينهم؟ في اهل ذمة لهم ان يتعاملوا فيما بينهم دون ان يعلنوا ذلك - [01:09:26](#)

معنا اظهار المنكر ان يشيعوه بين المؤمنين لان هذا فيه ماذا تعد على حقوق المسلمين وايضا اثاره لهم فهم لهم فيما ابيح فيما اباحت. لا نقول به حلال فهو لم يباح. هذه من الامور التي حرم الله - [01:09:49](#)

لان دينهم انما نسخ كتبهم قد نسخت وليس هناك الا دين واحد هو دين الاسلام وكان عليهم ان هذه الموجة كما دخل عدد منهم في هذا الاسلام يقول الاخ ما مقدار كفارة اليمين اذا اطعمت عشرة مساكين بالكيلو جرام لكل شخص. على كل حال هي - [01:10:09](#)

اه يعني في حدود اثنين كيلو ونصف ولكن عليك ان تحتاط وان تزيد. يعني اوصلها الى ثلاثة كيلو دع ما يرييك الى ملايين من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. والقصد هنا ان تعد طعاما - [01:10:33](#)

تطعم به عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم. لا يكون من اعلى الشيء ولا يكون من ادنى لكن دائما اليد العليا كما جاء في الحديث الصحيح خير من اليد السفلى - [01:10:52](#)

يقول الاخ ما حكم شراب الشراب المسمى الان؟ موسى موسى كده مم يعني يقصد البيرة على كل حال يعني اي شيء يوجد فيه كحول؟ حتى ولو لم يسكر وكان المكث منه - [01:11:11](#)

هو يسكر او يذهب العقل او يخدر فهذا لا يجوز. نحن نضع قاعدة عامة. الرسول عليه الصلاة والسلام قال كل مسكر خمر شف كل هذه من صيغ العموم كل مسكر خمر. اذا سمى اي نوع مهما ولذلك جاء في الحديث تسمى بغير - [01:11:30](#)

باسمها وها هي الان اصبحت تسمى بغير اسمها. فكونها سميت بغير اسم لا يغير من الحكم. لان الحكم مترتب على الاسكار. لماذا منع العلة في ماذا؟ في تحريم الخمر هي الاسكار. فاذا وجد الاسكار يعني عندك - [01:11:50](#)

بسطل كبير انا اذا ملئ يسكر. اذا شرب يسكر القليل منه ولو فنجال واحد او كاسة لا يسكر لا يجوز ما اسكر كثيره فملئ الكف منه حرام هذا امر واضح. حديث الرسول عليه الصلاة والسلام واضحة في ذلك الامر. وجاء في حديث ابي داود ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:12:10](#)

امنها عن كل مسكر ومفتر. يقول الاخ هل المسجد الاقصى يسمى حرما؟ الله ماذا قال قال الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. وجاء لا تشد الرحال - [01:12:36](#)

الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى. فهو يسمى الان تجد بعض ناس يقول اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين فاطلاق الحرم اكثر العلماء يرد ذلك عليه ويقول هو مسجد - [01:12:56](#)

ولكن له ميزة وفيه فضيلة والصلاة فيه بخمس مئة صلاة في ميعادها بلا شك هذا المسجد فالصلاة فيه بالف صلاة ما عدا المسجد الحرام فالصلاة فيه بمئة الف صلاة صلوا على النبي. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:13:16](#)